

Extract from the history of Education in Bahrain, by the Director General of Education.

BAH
370.95365
EDU

نبذة عن تاريخ التعليم في البحرين

يرجع اهل تاريخ التعليم بالبحرين الى سنة ١٩١٩م حينما عاد سمو الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة وزير المعارف الحالي من المملكة المتحدة وقد امتلأت نفسه حماسا وبغيرة لفتح مدرسة تهبيء للمواطنين والاهالي فرص تعليم ابنائهم كي يخدموا مجتمعهم اجل خدمة واستفيد البلاد من خبراتهم ، وتكونت لجنة برئاسة له جميع التبرعات لبناء مدرسة . وشرع عندئذ في بنائها وسميت الهداية الخليفية وتعتبر اول معهد ثقافي لنشر النور والعرفان في منطقة الخليج العربي . وفي عام ١٣٤٧هـ افتتحت اول مدرسة تعليم البنات بالرغم مما لاقته هذه الفكرة من معارضة شديدة واقتد نمت هذه المدرسة وتزعمت وزاد الاقبال عليها سنة بعد سنة وانشئت مدارس للبنات بعد ذلك ، واصبح تعليم الفتاة عنصرا هاما من متطلبات هذا العصر .

وفي عام ١٣٤٨هـ وضعت هذه المدارس تحت اشراف الحكومة وحدثت تغييرات هامة في انظمتها وادارتها ولاشك ان هذه الخطوة الحكيمة مهدت للتوسع في نشر التعليم ورفع مستواه وزيادة عدد المدارس بصورة منتظمة ومطردة على اسي متينة وفعاله وفي نوفمبر ١٩٣٩ عين المستر ادريان فالانس اول مدير المعارف بالبحرين وقد تطور منهاج التعليم وتنوعت مواد التي تدرس بها ، وانبثاق الحرب العالمية الثانية شهدت البحرين بداية التطور السريع بالنسبة للتعليم ، ففي حقل تعليم البنين عين الاستاذ احمد العمران مديرا للمعارف . وفي خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة ارتفع عدد المدارس ارتفاعا ملحوظا كما زاد عدد الطلاب زيادة كبيرة .

التعليم الثانوي

في سنة ١٩٣٩ افتتحت اول مدرسة ثانوية للبنين وكانت تسمى بالكاية وابتدأت بدراسة تستغرق ثلاث سنوات وعدد من الطلاب ٣٣ طالبا وافتتح بها قسم داخلي صغير للطلاب الذين يدرسون بها ويسكنون في قري بعيدة . وقد اصبحت الان مدرسة كبرى في مبنى حديث بني لها خصيصا سنة ١٩٥١ .
ويدرس التلاميذ في السنتين الاول والثانية دراسة عامة ثم تتشعب المدرسة بحدود الثانية الى ثلاثة اقسام : اولا القسم العام ، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ويتفرع القسم الادبي والقسم العلمي ويحصل التلميذ بعد انتهاء الصف التوجيهي الذي افتتح عام ١٩٦١ على شهادة الثانوية العامة وهذه الشهادة هي في مستوى مثيلتها في الجمهورية العربية المتحدة ويحق للطلاب بمقتضاها الدخول في اية جامعة مصرية بعد الحصول على المجموع المطلوب . ثانيا قسم المعلمين ، ومدة الدراسة به سنتان ، وقد انشئ هذا القسم في العام الدراسي ٥٤/٥٥ ليحل محل القسم الخاص ، والفرص منه اعداد مدرسين فنيين يقومون بتدريس المواد المختلفة في المدارس الابتدائية . ثالثا القسم التجاري ، ومدة الدراسة به سنتان والفرص منه تخريج فنيين في النواحي التجارية وقد انشئ هذا القسم عام ٥٢-١٩٥٣م .
وفي عام ٥٣-١٩٥٤ انشئ القسم التجاري الليلي ومدة الدراسة به سنتان وتدرس به العلوم التي تدرس في القسم التجاري النهاري باختصار . واما قسم المعلمين الخاص

فيسير على برنامج قسم المعلمين النهاري ويلتحق به المدرسون الذين انهموا قسم المعلمين التكميلي بنجاح .
وفي السنة التي بنيت فيها المدرسة الثانوية للبنين جاء مولف الثانوية للبنات وكانت اول امرها ملحقه باحدى مدارس المرحلة الاولى ثم نمت بسرعة حتى افتتح لها مبناها الجديد عام ١٩٥٨ .

التعليم الصناعي

اما التعليم الصناعي في البحرين فقد ابتداء في مدرستين ابتدائيتين واقتصر على تعليم النجارة وتبع ذلك افتتاح مدرسة خاصة للصناعة عام ١٩٣٦ وفي عام ١٩٣٨ تخرجت منها اول دفعة انتهت دراسة النجارة والتي استغرقت سنتين . وفي عام ١٩٥٦ تم الاشراف عاينها بالفعل من قبل مديرية التربية والتعليم .

ومدة الدراسة بمدرسة الصناعة اربع سنوات وفي اول سنة مدرسية يلم الطالب في اثنائها بعض الامام بالاعمال الميكانيكية والنجارة وذلك قبل ان يتخصص في احد الفروع التالية التي يقضى فيها ثلاث سنوات متتالية : عمل الخرطة والبرادة او اللحام والحدادة او السباكة او النجارة او الكهرباء او السيارات . وحكومة البحرين الان تبذل كل ما في وسعها لتوسيع ورفع مستوى هذا الفرع من الدراسة وتشجع الطلبة الملتحقين بهذا الفرع بمختلف الوسائل والطرق وذلك بالنظر الى حاجات المنطقة الحاضرة والمستقبلية التي مثل هذه الدراسات والاحتياج في كثير من المرافق العامة الى عناصر مدربة ومهيئة مهنيا من امثال خريجي مدارس الصناعات والكليات الصناعية .

التعليم الديني

تأسست المدرسة الدينية عام ١٩٤٣ واستمرت تزدهر رسالتها تحت اشراف دائرة الاوقاف السنية حسب امكانياتها واستطاعت ان ترسل بعض تلامذتها الى الازهر الشريف . وقد ضمت هذه المدرسة الى مديرية التربية والتعليم في عام ٦١/٦١ لتعال قسما وفر من العناية ولتستطيع ان تدفع المزيد من طلابها لسد حاجات البلاد من الاساتذة وعلماء الدين . ونظام المدرسة يقضي بقبول الطلاب الذين انهموا الصف الثالث الابتدائي في المدارس الابتدائية ، ومدة الدراسة بها خمس سنوات ، ويجوز بها الان ١٠٣ طالبا .

التعليم العالي

والبحرين ليست حديثة عهد بايفاد بعثات من طلابها الى معاهد العلم في الخارج ، فقد ارسلت بعثة من الطلبة الى الجامعة الاميريكية في بيروت منذ اكثر من ربع قرن من الزمان ، وهي بذلك اول قطر في الخليج العربي يوفد طلابه الى هذه الجامعة . وسها الان حوالى اربعين طالبا وطالبة مبعوثين من قبل دائرة التربية والتعليم وهم موزعون على الجامعة الاميريكية وعلى الكلية الثانوية التي تعد الطالب لدخول الجامعة وعلى كلية بيروت للبنات وهي مؤسسة التعليم النسوي العالي تعمل على اعداد الفتاة ثقافيا واجتماعيا ومنزليا . ويلتحق عدد كبير من طلبة البحرين بالجامعات في الجمهورية العربية المتحدة والمملكة المتحدة وامريكا والجمهورية العراقية والمانيا والهند وتزايد عدد هؤلاء عاما بعد عام .

ومن هؤلاء عاد نفر كبير واستغلوا بالبلاد في مصالحها الحكومية وفي الاعمال الحرة
ومثلك اسهموا في رفع المستوى الثقافي في البلاد ومن بينهم نجد موظفين في دوائر الحكومة
. واطباء في المستشفيات ومهندسين في دائرة الاشغال وغباطا في الشرطة ورجال اعمال
بارزين .

وفي عام ١٩٦٠-١٩٦١ تم توحيد قسم البنين وقسم البنات تحت ادارة واحدة كما
هي المعادة في جميع البلدان ، لان توحيد الاشراف على التعليم بمختلف انواعه يجعل
التناسق بينه اتم واكمل ويتيح التعديل في خطة الدراسة بما يتناسب مع السياسة
العامة للتعليم .

واذا ما قارنا التوسيع في التعليم عما كان عليه منذ عشر سنوات نجد انه في خلال
هذه السنة الدراسية بلغ عدد المدارس حوالي خمسين ونصف عما كان عليه منذ عشر سنوات ،
اما عدد الطلبة والبنات فقد بلغ اكثر من اربعة اضعاف عما كان عليه في ذلك الوقت .
هذا وتوسعي المديرية بكل ما اوتيت من وسائل وامكانيات لتثقيف هذا العدد الكبير
من الطلبة والبنات الذي يشكل تقريبا خمس مجموع سكان البحرين .

اما في هذه السنة الدراسية فقد بلغ عدد المدارس ٦٧ مدرسة للبنين والبنات منها
٤٣ مدرسة للبنين وتضم ١٨٦٩٧ طالبا و ٢٤ مدرسة للبنات وتضم ٩٦٩٦ طالبة ،
اما المدرسون فقد بلغ عددهم ٧٠٩ مدرسا والمدرسات ٣٩٦ مدرسة . وقد بلغ عدد
المستجدين ٥٧٢٢ طالبا وطالبة وهذا اكبر رقم استرعبته المدارس في سنة واحدة في
تاريخ المهنة التعليمية بالبحرين . والحكومة حرصت على انه لا يبلغ المبلغ اقل او
الطفلة من العمر سبع سنوات الا ويكون له اولها
مكان في المدارس .

المدير العام للتربية والتعليم

Director General of Education

(١٩٦٥)

ح / ط